@ 289 @ وسمع الحديث علي الحجار وابن تيمية وغيرهما وقرأ المنظومة على عمه البرهان ابن عبد الحق وحفظ النكت الحسان لأبي حيان وعرضها عليه وكتب له وعلق هو عليها حواشي أخذها عن الشيخ وقرأ في الأصول علي الصفي الهندي وقرأ تلخيص المفتاح علي الخلخالي ودخل بغداد سنة ثمان وثلاثين فقرأ علي التاج ابن السباك وتوجه إلى بلاد الشرق سنة 39 فلما عاد عاقه الناصر حتى مات فأفرج عنه فدخل اليمن سنة 745 وأقبل عليه صاحب اليمن وباشر عنده نظر الجيش وتزوج بابنة الوزير وحج صحبة المجاهد سنة 751 فأمسك المجاهد وأحيط بمن معه قال صدر الدين عدم في تلك السنة في البر وفي البحر ما قيمته خمسة وعشرون ألف دينار ثم دخل دمشق وولي توقيع الدست بالديار المصرية في جمادى الآخرة سنة 53 ثم ولي نظر الأحباس وتزوج جارية من جواري السلطان ثم أخرج إلى دمشق سنة 60 فحج فيها ثم دخل اليمن ومعه مملوك جميل الصورة يدعى طشتمر فمات بالمهجم سنة 761 ويقال إنه قتل وكانت معه قطعة بلخش عظيمة وكان قد ولي القضاء ببغداد وبماردين وكان مطرح الكلفة بشوشا رضى الخلق وربما مشى تحت قلعة دمشق وفي باب اللوق بمصر وغير ذلك وكان ناظما بليغا جود الموشح والزجل والمواليا وغير ذلك وهو القائل .

(من يكن أعمى أصم % يدخل الحان جهارا)